٢١٩

وَمن اهل مكة ح قيل اراد بالذين اوتوا الكتاب الذين
تقدموا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل
الكتاب ومن هؤلاء من في عهده منهم وما يجحد باياتنا مع
ظهورها وزوال الشبهة عنها الا المتوغلون في الكفر
المصممون عليه وقيل هم كعب ابن الاشرف واصحابه وانت امي
ما عرفك احد قط بتلاوة كتاب ولا خط اذن لو كان شي
من ذلك اي من التلاوة والخط لارتاب المبطلون من اهل
الكتاب وقالوا الذي نجده في كتبنا امي لا يكتب ولا يقرا
وليس به او لارتاب مشركوا مكة وقالوا لعله تعلمه او كتبه بيده
فان قلت لم سماهم مبطلين ولو لم يكن اميا وقالوا ليس الذي
نجده في كتبنا لكانوا صادقين محقين ولكان اهل مكة ايضا على حق
في قولهم لعله تعلمه او كتبه فانه رجل قارئ كاتب قلت
سماهم مبطلين لانهم كفروا به وهو امي بعيد من الريب فكانه
قال هؤلاء المبطلون في كفرهم به لو لم يكن اميا لارتابوا اشد الريب
فحين ليس بقارئ كاتب فلا وجه لارتيابهم وشي اخر وهو ان
سائر الانبياء لم يكونوا اميين ووجب الايمان بهم وبما جاؤوا به لكونهم
مصدقين من جهة الحكيم بالمعجزات فهب انه قارئ كاتب فما لهم
لم يؤمنوا به من الوجه الذي امنوا بموسى وعيسى عليهما السلام ان
المنزلين ليسا معجزين وهذا المنزل معجز فاذن هم مبطلون
حين لم يؤمنوا به وهو امي ومبطلون لو لم يؤمنوا به وهو
غير امي فان قلت ما فائدة قوله بيمينك قلت
ذكر اليمين وهي الجارحة التي يزاول بها الخط زيادة تصوير
لما نفى عنه من كونه كاتبا الا ترى انك اذا قلت في الاثبات

رايت الامير يخط هذا الكتاب بيمينه كان اشد لاثباتك انه تولى كتبه
فكذلك النفي بل القران ايات بينات في الصدور وتلوا الكتاب
العلماء به وحفاظه وهما من خصائص القران كون اياته بينات الاعجاز
وكونه محفوظا في الصدور يتلوه اكثر الامة ظاهرا بخلاف سائر
الكتب فانها لم تكن معجزات وما كانت تقرا الا من المصاحف ومنه
ما جاء في صفة هذه الامة صدورهم اناجيلهم وما يجحد باياتنا
مع ظهورها وزوال الشبهة عنها الا المتوغلون في الكفر
المصممون عليه وقيل هم كعب بن الاشرف واصحابه وانت امي ما
عرفك احد قط بتلاوة كتاب ولا خط اذن لو كان شي من ذلك
اي من التلاوة والخط لارتاب المبطلون من اهل الكتاب
وقالوا الذي نجده في كتبنا امي لا يكتب ولا يقرا وليس به او لارتاب
مشركوا مكة وقالوا لعله تعلمه او كتبه بيده فان قلت
لم سماهم مبطلين ولو لم يكن اميا وقالوا ليس بالذي نجده في كتبنا
لكانوا صادقين محقين ولكان اهل مكة ايضا على حق في
قولهم لعله تعلمه او كتبه فانه رجل قارئ كاتب قلت
سماهم مبطلين لانهم كفروا به وهو امي بعيد من الريب فكانه
قال هؤلاء المبطلون في كفرهم به او لم يكن اميا لارتابوا
اشد الريب فحين ليس بقارئ كاتب فلا وجه لارتيابهم
وشي اخر وهو ان سائر الانبياء لم يكونوا اميين ووجب الايمان
بهم وبما جاؤوا به لكونهم مصدقين من جهة الحكيم بالمعجزات فهب
انه قارئ كاتب فما لهم لم يؤمنوا به من الوجه الذي امنوا
بموسى وعيسى عليهما السلام ان المنزلين ليسا بمعجزين وهذا المنزل معجز
فاذن هم مبطلون حيث لم يؤمنوا به وهو امي ومبطلون

Copyright © King Saud University